Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرومانسية في شعر وصفي قرنفلي

يقول جلال فاروق الشزيف «يعد وصفي قرنفلي بحق الرائد الأول للرومانتيكية في الشعر العربي المعاصر في سورية، فلقد كان شعره صرخة احتجاج على القيم التي قامت عليها الكلاسيكية الجديدة، ورفضا مطلقا للواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي السائد وتبشيرا بحياة جديدة، حتى يمكن أن يقال أن وصفي قرنفلي الشاعر الثائر الأول في الشعر العربي السوري المعاصر»[1]

ودراسة شعر القرنفلي تفسر بوضوح لماذا أطلق جلال الشريف هذا الحكم على الشاعر وتظهر أن الرومانسية لم تكن شيئا طارئا عليه، وانما كان على معرفة عميقة بها كاتجاه أدبي، وقد لاقى هذا الاتجاه هوى في نفسه، وعبر عنه خير تعبير. فقد خلعت الرومانسية على الذات الفردية قيمة عالية جداً، وجازفت بالسماح للناس أن يعيشوا أحوالهم الخاصة، وأصرت على ضرورة ارتياد الانسان لكل مايتصل به وبذاته الى أقصى الحدود يقول القرنفلي:

- أنا شاعري، أنا عالمي أنا أمتي أنا من عدا في الشعر كل قياسِ
- دنياي بي، وأنا بها مابيننا وقد امتلأنا -موضعٌ للناسِ

والتأكيد على الذات لدى الشاعر يعبر عن نزوعه الرومانسي ويعبر في الوقت نفسه عن أصالة تراثية تذكر بشعر المتنبي يقول في قصيدة «إباء»

- وتعاليت في سمائي وطارت كبريائي في أفقها استكبارا[3]
- فأنا ان نظرت في القوم يوما من سمائي أرى الكبارا صغارا

(١)- جلال فاروق الشريف -الرومانتيكية في الشعر العربي المعاصر في سورية ص/ ١٣٧/
(٢)- ديوان وراء السراب ص/ ١٠١/
(٣)- ديوان وراء السراب ص/ ٩٩/